1983-02-06-0002-2

البناء الاربعاء ٦-٢-٨٣

كتاب مفتوح إلى بيار الجميّل من زوجة أحد المخطوفين

وجهت زوجة احد المخطوفين كتابا مفتوحا عبر الصحف الى الشيخ بيار الجميل، اكدت فيه ان لديها دلائل قاطعة وواضحة عن وجود المخطوفين لدى «القوات اللبنانية»، مشيرة الى ان لديها ولدى غيرها من الامهات والزوجات اسماء العناصر التي داهمت بيوتها واقتادت رجالها.

كما اكدت على ان تعذيب الضمير دفع ببعض هذه العناصر الى تقديم الاعتذار والاعتراف بانهم اقتادوا [illegible] الى المجلس الحربي بمن فيهم زوجها.

وهذا ما جاء في الكتاب:

«ياسيدي، كان بودي ان يكون حديثي وديا معك، وان اخاطبك بـ «يا ابا اللبنانيين» لكن الحالة التي وصلنا اليها من المأساوية المؤلمة والحقيقة المشوهة اجبرتني ان اخاطبك بـ «يا ابا الظالمين». ورغم ما نكن للمشيب من احترام اسألك لمَ الخوف؟ ولم الهروب من الحقيقة؟ وماذا فعلتم بالمعتقلين لديكم؟؟

ياسيدي، يؤسفني ان تصبح احد شخصين: واحد عالم بخفايا الامور ويخفي ما يدور في فلكه، وآخر هو الرئيس الفخري لمؤسسة ارهابية تقضي على معالم الديمقراطية في بلدنا الحبيب.

«امقتنع انت ياشيخ بيار بما تصرح به عن عدد المخطوفين المحتجزين لدى «القوات اللبنانية»؟ وهل هكذا كان جواب المجلس الحربي، وأخذته على محمل الحقيقة؟

ان يكن، فهل تظن ان الزوجات المنكوبات والاطفال اليتامى يفترون على «القوات اللبنانية»؟ ولماذا اختاروا هذه القوات ليطالبوها بالمخطوفين؟ ولماذا لم يطالبوا «الوطنيين الاحرار» مثلا او «حراس الارز»؟ بل قصدوه مطالبين بتدخله لانقاذ هؤلاء الابرياء من براثن «القوات اللبنانية»؟ وهنا لا بد من التوقف امام ما ابداه من اسف لما جرى ويجري، وامام الوعد ببذل كل ما يمكنه من جهد، رغم انه أفهم انه ما باليد حيلة.

«يا سيدي الشيخ بيار ان الدلائل واضحة وقاطعة، وكل زوجة او أم لديها اسماء العناصر التي داهمت بيوتها واقتادت رجالها. ان العملية قدتمت في وضح النهار والاطفال الذين تركوا شبه ايتام لا يزالون حتى الساعة يتخبطون في المصير المجهول وفي الزمن الرديء الذي سيق الوطن وأهله اليه. واكثر من ذلك ياسيدي الشيخ فقددفع تعذيب الضمير ببعض العناصر المداهمة فقدموا الاعتزاز واعترفوا بانهم اقتادوا العشرات الى المجلس الحربي بمن فيهم زوجي. لذا فاذا لم تكن تعرف بما يجري في الوطن، فان عذرك اقبح بما لا يقاس من ذنبك.

«سيدي ان العديد ممن هم حولك قد اذهلتهم التصاريح وخاصة الاخيرة الصادرة عن السيد فادي افرام والقائلة بان المرحوم الشيخ بشير اطلق سراح المعتقلين علما بانه كان سيصدر قرار العفو عنهم في ٢٠ ايلول. لكن الموت غيبه عنا في ١٤ ايلول. فكيف يكون الافراج اذا لم يكن هناك محتجزون؟ مع العلم ان بعض التطمينات تسربت بانه لم يحدث اي ردة فعل سلبية تجاه المعتقلين».

وانتهت صاحبة الكتاب المفتوح بمطالبة السيد بيار الجميل باطلاق سراح المخطوفين او بتسليم جثثهم اذا كانت قد تمت تصفيتهم.